

روبرت فانوي، تاريخ العهد القديم، المحاضرة 13

تكوين 4-5

...د. تكوين 4-5

تكنولوجيا ما قبل الطوفان أو تكنولوجيا ما قبل الطوفان 2.

ما زلنا في سفر التكوين الإصحاح 4 و5 وهو الحرف الكبير د. أسفل الصفحة 2 والرقم 2 تحت د. هو: "تكنولوجيا ما قبل الطوفان أو تكنولوجيا ما قبل الطوفان الفيضان." هناك عدد من الأشياء المذكورة في سفر التكوين الإصحاح 4 ملفتة للنظر. من وجهة نظر الجيل المبكر جدًا للجنس البشري، تم القيام بأشياء معينة لا تعتبر عادةً متطورة علميًا إلا في وقت لاحق من تاريخ البشرية. على سبيل المثال، في الآيتين الأوليين قرأنا في الآية 2. "كان هابيل راعيًا للغنم، وكان قابيل عامل الأرض." لذلك لديك تدجين الحيوانات والمساعي الزراعية. وبعبارة أخرى، كان هؤلاء الناس يحرثون الأرض. لم يكونوا مجرد صيادين وجامعي الثمار يقطفون الثمار والأشياء التي يمكنهم أخذها منها بشكل طبيعي، بل كانوا في الواقع يزرعون.

عندما ننزل إلى تكوين 4: 16 وتتابع حيث تم وصف سلالة قابيل، تجد في الآية 17 أن "قابيل كان له ابن اسمه حنوك فبنى مدينة ودعا اسمها على اسم ابنه أخنوخ." مما لا شك فيه أن مصطلح "مدينة" ليس هناك ما نفكر به عمومًا حول المدينة، ولكن يبدو أنه يشير إلى وجود نوع من المستوطنة القروية الدائمة. الآن، إذا كنت تتذكر القراءة في فينيان، فقد قال إن أقدم المستوطنات التي تم العثور عليها من نوع القرية هي حوالي قبل الميلاد، والتي من المفترض أن تكون بعد الطوفان، ولكن بقدر ما يتعلق الأمر بالتاريخ البشري، فهي 5000 متأخرة نسبيًا.

وعندما تذهب أبعد من ذلك، تنظر إلى الآية 21 وتقرأ عن "جَبَلُ وَاسْمُ أَخِيهِ يُوبَالُ". وهو أبا لكل هؤلاء الذين يعزفون القيثارة والمزمار». فكانت له آلات موسيقية». مما لا شك فيه أن الآلة الوترية، القيثارة والغليون كانت نوعًا ما من آلات النفخ الموسيقية. كان يقال في الملك جيمس "عضو". لقد تغير هذا إلى الأنبوب". أعتقد أن الأرغن ربما يكون له دلالة مختلفة في لغة الملك جيمس الإنجليزية أيضًا، ولكن آلة النفخ، "على أي حال.

ثم نصل إلى الآية 22: "صلة ولدت توبال قابيل معلم كل صناع النحاس والحديد، وأخت توبال قابيل نعمة". تم ذكر النحاس والحديد بعد عدة أجيال فقط من قابيل. على الرغم من أنه قد تكون هناك فجوات في سلسلة الأنساب هذه، إلا أنك لا تزال تتحدث عن شيء مبكر جدًا. عادةً ما يبدأ العصر الحديدي في الشرق الأوسط بحوالي 1200 قبل الميلاد. في الواقع، إذا فكرت في تاريخ إسرائيل، فتذكر الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين. كان الفلسطينيون يتفوقون على الإسرائيليين لأنهم كانوا يمتلكون تكنولوجيا صناعة الحديد بينما لم يكن الإسرائيليون يمتلكونها. هذا حوالي 1200 قبل الميلاد إلى 1000 قبل الميلاد، أي بعد ذلك بقليل. لذا عادةً ما يتم تحديد العصر الحديدي بحوالي 1200 قبل الميلاد، والعصر النحاسي/البرونزي حوالي 3000 قبل الميلاد. وكانت أول مستوطنة قروية حوالي 5000 قبل الميلاد ومع تلك الزراعة. لذا فإن السؤال الذي يطرح

نفسه، هذا أمر رائع جدًا في هذا الوقت، أين الدليل على ذلك بين علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الحفريات؟ أعتقد أن الرد الوحيد على هذا هو: لا نعرف. ولا نعرف بالضبط أين كان مقر هذه الثقافة. أعتقد أن ما يخبرنا به الكتاب المقدس هو أنه كانت هناك ثقافة متقدمة قبل الطوفان، على الرغم من أننا ربما لم نعثر على الدليل على ذلك. يخبرنا الكتاب المقدس أنه إذا كانت هناك ثقافة متقدمة قبل الطوفان، فيبدو أنه بعد الطوفان استغرق الأمر فترة طويلة من الزمن قبل أن يستعيد البشر بعض التكنولوجيا التي كانت لديهم في وقت سابق.

والآن، فإن السؤال برمته حول مدى ثبات بعض هذه التواريخ مثل بداية العصر الحديدي، هو نقطة يمكن أيضًا التشكيك فيها. في قائمة المراجع الخاصة بك، أعتقد أن أسفل الصفحة 9، يوجد تعليق مدرج هناك في تلك الصفحة المرجع البرونزي والحديدي هناك في Stigers الصفحة 91. يناقش H. Stigers بواسطة تكوين 4 ولدينا الملاحظات التي تقول، "لأن الاستخدام المبكر للحديد حتى في أواخر الألفية الثالثة راجع بعض المراجع. ويقول: "في آسيا الصغرى، تم العثور على خنجر حديدي من قبر أحد حكام الأناضول يعود تاريخه إلى الفترة من 2400 إلى 2200". وهذا يسبق بألف عام التاريخ المعتاد للعصر الحديدي. "حتى في العصور السابقة، يسرد هايز □□□ □□□□□□ كامبريدج 1960 الخز الحديدي في بقايا مصر ما قبل الأسرات من 4000 إلى 3200 قبل الميلاد" لذا فإن الخز الحديدي من 4000 إلى 3200 قبل الميلاد قد يمثل تقنية مستوردة من الخز محليًا مستقلاً الإنجاز أو ربما تم استيرادها كفضول. لا يقوم هايز بتأريخ الخزرات بشكل أكثر دقة من عصر ما قبل الأسرات. هاتان الحالتان الواسعتان الانتشار لاستخدام الحديد ترجعان إلى ما لا يقل عن ألف سنة أو اثنتين قبل عام 1200 قبل الميلاد، وهو التاريخ المعتاد لبداية العصر الحديدي في الشرق الأوسط. يجب أن نعلمنا هذا الحذر عند إصدار تصريحات مثل "من المستحيل" استخدام هذه المادة أو أي مادة أخرى. ويبدو أنه كان هناك استخدام للحديد قبل الطوفان.

لذا فإن السؤال الذي أعتقد أنه يطرح هنا هو شيء سنناقشه لاحقًا بمزيد من التفصيل، وهو الطبيعة المجزأة للأدلة الأثرية. ومن غير المناسب أن نستنتج أن عبارة الكتاب المقدس مشكوك فيها بسبب عدم وجود أدلة مؤيدة. وبعبارة أخرى، فهي إشكالية من الناحية المنهجية. تعتبر الاكتشافات الأثرية مجزأة للغاية لدرجة أنه من الممكن أن تكون هناك قطع أثرية موجودة ولم يتم العثور عليها وربما لن يتم العثور عليها أبدًا ولكن ربما سيتم العثور عليها في وقت ما. لكن مجرد عدم وجود الدليل ليس سببًا لاعتبار عبارة الكتاب المقدس مشبوهة. وأردت مناقشة هذا المبدأ بمزيد من التفصيل لاحقًا، ولكن أعتقد أنه ينطبق هنا. سوف ننظر في ذلك عندما ندخل في الفترة الأبوية عندما تبدأ الأدلة الأثرية في لعب دور.

3. خط قايين

حسنًا، 3. تحت د. هو: "خط قايين." تجد ذلك في الآيات من 16 إلى 24 من الفصل 4. لقد ذكرت للتو بعض الآيات من هذا القسم، وأعتقد أن ما تجده عندما تقرأ هذا القسم بأكمله، هو أن البشرية في هذه المرحلة تبدأ بالسير في اتجاهين. الاتجاهان هما ما يمكن تسميته، طريق قايين، وطريق شِيث. لديك نسل قايين مذكور هنا

في تكوين 4: 16 إلى 24، الآية 25 تحكي عن ميلاد شيث ثم في الإصحاح الخامس تحصل على نسل شيث. هناك تناقض بين نسل قايين ونسل شيث. في خط قايين لديك هذه الإشارات إلى التقدم التكنولوجي في الثقافة. ليس لديك تلك المراجع في خط شيث. لا أعتقد أن هذا يعني أنه في خط شيث لم يتم إنجاز مثل هذه الأشياء، ولكن أعتقد أنه يعني في خط شيث أن هناك شيئاً آخر تم التأكيد عليه وهو أكثر أهمية وهو الأهمية التاريخية الفدائية لخط شيث، والاتجاه الروحي لخطه

ولكن يبدو أن ما حدث في نسل قايين كان مرتبطاً بالتطور التكنولوجي، وتطورت روح الفخر والاكتفاء الذاتي. ترى ذلك موضعاً في نهاية المقطع حيث تقرأ في الآية 22: "صلة ولدت توبال قايين معلماً في كل صانع للنحاس والحديد". فقال لامك لامرأته عادة وصلة: «اسمعي صوتي. يا نساء لامك اسمعي لقولي لأنني قتلت رجلاً جرحني. شاب جرحني. وإن كان ينتقم لقايين سبعة أضعاف، فإن لامك سبعة وسبعين ضعفاً» (تك 4: 4). لامك، مثل قايين، بيانه هناك في الآيتين 23 و 24 يعكس روح العنف والتهور، ويبدو أن قدرة (22-23) توبال قايين على النحاس والحديد زودتهم كأسلحة شعر بها بالقوة الكافية لتحدي أي شخص وكل شخص. إنه يعبر عن روح الانتقام تجاه أي شخص يقدم له أقل قدر من الإهانة. لقد وضع ثقته في التكنولوجيا في التقدم العلمي وتعكس روح العالم. ولاحظ أيضاً أن لديه زوجتين، وهذه أول إشارة إلى تعدد الزوجات في الكتاب المقدس. بالطبع، هذا يتعارض مع المثل الأعلى للزواج الأحادي الذي ناقشناه فيما يتعلق بتكوين 2: 21 و 23. لذا فإن نسل قايين هو الذي تظهر فيه روح العالم بشكل واضح

المسيحية والثقافة (ماشين) يمكنني أن أقول فيما يتعلق بمسألة تطور الثقافة والتكنولوجيا برمتها. هناك مقالة قمت بإدراجها في أعلى الصفحة 10 في قائمة المراجع الخاصة بك بقلم ج. جريشام ماشين. يطلق عليه المسيحية والثقافة". وهو موجود في لواء الحق المجلد 69. وهو مقال يستحق القراءة. تماماً كتوجه عام لمسألة "علاقة المسيحية بالثقافة. لقد طور هناك ثلاثة احتمالات لشرح العلاقة بين المسيحية والثقافة. الأول هو أن المسيحية تابعة للثقافة. بمعنى آخر، المسيحية هي نتاج الثقافة الإنسانية، كما يمكن القول، كما هي الحال مع الأديان الأخرى. وبطبيعة الحال، فهو يرفض ذلك. الموقف الثاني هو الانسحاب من الثقافة، حيث المسيحيون، بسبب خطر الإنجازات الثقافية والمعرفة العلمية، يكتفون بالانسحاب منها نهائياً. أما الرأي الثالث الذي يناقشه ويطوره فهو تكريس الثقافة، وهو الذي يؤيده. يجب أن تكون العلاقة المسيحية بالثقافة علاقة يخرط فيها المسيحي بشكل كبير في التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يكرسه لخدمة الله، وهي مسؤولية الإنسان. لذلك ذكرت للتو تلك المقالة على الرغم من أنها لا تتعلق تحديداً بسفر التكوين، إلا أنها تتناول السؤال العام المتعلق بالمسيحية والثقافة الذي قد ترغب في قراءته في وقت ما

نسب شيث أ. غرضها وشخصيته 4. دعنا ننتقل إلى 4. "سلسلة نسب شيث"، التي ذكرتها بالفعل في تكوين هناك نقطتان فرعيتان في ورقتك: أ. "غايته وشخصيته"، ثم ب. "مصيره" ما يحدث هنا هو أن المؤلف، 5.

بعد أن أعطاك سلالة قايين وبلغ ذروتها في سلوك لامك، الرجل العنيف، يعود ويلتقط سلالة شيث. شيث هو الذي حل محل هابيل. لقد ناقشنا سلسلة نسب شيث في تكوين ٥ سابقًا عندما ناقشنا التسلسل الزمني البدائي بشكل عام. لا يوجد أساس في تكوين 5 لبناء التسلسل الزمني للزمن من آدم إلى نوح. ولا نعرف طول تلك الفترة. حسنًا، هذا كل ما لدينا من وقت لهذا اليوم. سوف نلتقط هناك في المرة القادمة

كتب بواسطة بيتر كانغ
تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت
التعديل النهائي بواسطة راشيل اشلي
رواه تيد هيلدبراندت